



أعلام السلفية (٧)

ترجمة الشيخ المقرئ

محمد بن موسى آل نصر - رحمه الله -

إعداد تلميذه

يوسف علاوي أبو حجاج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :
فهذه ترجمة موجزة لعالم من علماء بلدي

وهو شيخنا الوالد الدكتور العلامة المقرئ السلفي الجامع للقراءات العشر أبو
أنس محمد بن موسى آل نصر - رحمه الله - وهو من جلة تلاميذ الشيخ الالباني - رحمه
الله - وإليكم الترجمة:

نسبه:

هو الشيخ الدكتور المقرئ، السلفي، الأثري، صاحب التصانيف النافعة؛ والتأليف
الماتعة أبو أنس محمد بن موسى بن حسين آل نصر؛ ويتهي نسبة إلى الصحابي الجليل
عوف بن مالك الثقفي النصري من ثقيف من الطائف.

ولادته:

ولد في مخيم بلاطة في مدينة نابلس الواقعة في فلسطين سنة (١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م) -.

أسرته ونشأته وطلبه للعلم:

نشأ في بيت صلاح ودين، وكان جده إماماً معروفاً في بلده بالصلاح والتقوى. هاجر
والده وأسرته من (طول كرم) إثر نكبة (١٩٤٨)، وسكنوا في مخيم بلاطة؛ وبحكم كون أبيه
مزارعاً انتقل إلى أريحا حيث أنهى دراسته الابتدائية، ثم نزلوا غور الأردن، وهناك أنهى
دراسته الإعدادية، ثم سكن الزرقاء، وفيها أنهى دراسته الثانوية.

ثم رحل الشيخ في طلبه للعلم إلى المدينة النبوية، وهناك التحق بالجامعة الإسلامية
وحصل على شهادة البكالوريوس سنة (١٤٠١ هـ)؛ تخصص قراءات وعلوم القرآن.
وحصل على الماجستير من جامعة البنجاب (عام ١٩٨٤ م) في باكستان بتقدير (جيد جداً)
في العلوم الإسلامية.

وحصل أيضاً على ماجستير من وفاق الجامعات الباكستانية بتقدير (ممتاز) في العلوم الإسلامية واللغة العربية.

سافر إلى باكستان لمدة ثلاث سنوات؛ حفظ فيها القرآن الكريم، والتقى بالشيخ عطاء الله حنيف، ولازمه لمدة شهر، وأجازته الشيخ في أسانيد الكتب التسعة، والتقى أيضاً بالشيخ بديع، وأجازته بثبته في كتب الحديث، وكانت بينه وبين الشيخ مراسلات. حصل على شهادة الدكتوراة في التفسير وعلوم القرآن بتاريخ (٢٧ / ٧ / ١٩٩٧م) من جامعة القرآن بأم درمان بالسودان؛ وكان موضوع الأطروحة: ((اختيارات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ومنهجه في القراءة)) وحصل على تقدير (ممتاز).

معرفته بالإمام الألباني - رحمه الله -

وكانت بداية معرفته بالشيخ محمد ناصر الدين الألباني في أوائل السبعينات من خلال كتبه: ((صفة صلاة النبي I))، و((تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد))، و((السلسلة الصحيحة))، و((السلسلة الضعيفة)) وغيرها. سافر إلى دمشق الشام في أوساط السبعينات؛ وهناك التقى بالشيخ الألباني - رحمه الله - في المكتبة الظاهرية؛ حيث طرح عليه أسئلة إثر شبه ألقاها بعض أهل البدع من التكفيريين؛ فأجابه الشيخ - رحمه الله - إجابات شافية تروي الغليل وتشفي العليل.

وعندما هاجر الشيخ الألباني - رحمه الله - إلى الأردن، واستقر فيها، لزمه الشيخ حتى

وارى جسده التراب.. -

مشاهير شيوخه:

١ - العلامة الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله -.

٢ - الشيخ عبد الفتاح القاضي؛ شيخ القراءات - رحمه الله -.

٣ - الشيخ عطاء الله حنيف - رحمه الله -.

٤ - الشيخ بديع الدين الراشدي - رحمه الله -.

٥ - الشيخ محمد سالم محيسن - رحمه الله -.

٦ - الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله -.

وللشيخ أشياخ غيرهم كثير

ثناء العلماء عليه

أثنى عليه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وكان يقدمه للإمامة في بيته وفي الأسفار؛ وكان دائماً يقول: ((معنا إمامنا)). وكان الشيخ - رحمه الله - يرسل إليه الطلبة لتلقي القراءات عنه.

وأثنى عليه - أيضاً - الشيخ ابن باز - رحمه الله - عندما سمع قراءاته في مكتبته وقال: ((قراءتك طيبة، وليس فيها تكلف ولا تعسف، وأثنى عليه خيراً)). وزكاه الشيخ - أيضاً - ليشارك في توعية الحجاج -.

جهوده الدعوية:

١ - عقد حلقات تعليم القرآن وأحكام التجويد.

٢ - من مؤسسي مجلة (الأصالة)، وكان رئيساً لها حتى صدور العدد العشرين، وكان

من محرريها، وكتابها.

٣ - من مؤسسي مركز الإمام الألباني للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية.

- ٤ - المشاركة في المؤتمرات الإسلامية، واللقاءات الدعوية، والدورات العلمية في عدد من دول العالم، مرات متعددة؛ مثل: أمريكا، بريطانيا، فرنسا... وغيرها.
- ٥ - عمل مع وزارة الأوقاف الأردنية (إمامًا وخطيبًا ومدرسًا للقراءات ومدققًا للمصحف ومحكمًا للمسابقات) منذ عام (١٩٨١ - ١٩٨٧ م).
- ٦ - تولى تدريس مادة التجويد وعلوم القرآن والتفسير في جامعة العلوم التطبيقية - كلية الآداب، قسم الشريعة - حتى عام (٢٠٠٠ م).
- ٧ - انتدب للعمل في البحرين تحت إشراف مركز الدعوة والإرشاد السعودي لمدة أربع سنوات منذ عام (١٩٨٧ - ١٩٩١ م) -.

مؤلفاته: -

- كتب عدة أبحاث: بعضها منشور والآخر لم ينتشر بعد، وبعضها لا زال مخطوطًا.
- ١ - إتحاف الإلف في فوائد الألف والنيف من سورة يوسف - بالمشاركة مع أخيه الشيخ سليم الهلالي. (مطبوع)
- ٢ - إتحاف السامع بشرح النظم الجامع. (مخطوط)
- ٣ - أثر القرآن في صلاح المجتمع - تحقيق وتعليق. (مطبوع)
- ٤ - اختيارات أبي حاتم السجستاني (مخطوط)
- ٥ - اختيارات الإمام ابن خالويه. (مخطوط)
- ٦ - اختيارات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ومنهجه في القراءة - (رسالة دكتوراة). (مطبوع).
- ٧ - اختيارات الإمام مكّي بن أبي طالب القيسي. (مخطوط)
- ٨ - اختيارات الإمام الهذلي (مخطوط).
- ٩ - البحث والاستقراء في بدع القراء. (مطبوع)
- ١٠ - البدايات لمريد علم القراءات (مخطوط).
- ١١ - البراهين الواضحة في فضائل وأحكام سورة الفاتحة. (مخطوط).

- ١٢- جزء في تكبيرات الختم عند القراءة. (مخطوط).
- ١٣- جزء في حكم القراءة من المصحف في الصلاة والرد على المجوزين. (مخطوط).
- ١٤- الدر النثير في اختصار ابن كثير. (مطبوع).
- ١٥- الردود والتعقبات على الإمام ابن جرير الطبري لمفاضلته بين متواتر القراءات. (مخطوط).
- ١٦- الروض الباسم في رواية شعبة عن عاصم. (مطبوع).
- ١٧- سلسلة كنوز غاية النهاية في تراجم القراء لابن الجوزي، وتقع في نحو عشرين رسالة بين صغير وكبير. (تحت الطبع).
- ١٨- شرح رسالة شعبة للهجرسي القعقاعي. (مطبوع).
- ١٩- فضائل القرآن وحملته في السنة المطهرة. (مطبوع).
- ٢٠- القول المفيد في وجوب التجويد (مطبوع).
- ٢١- المختار في توجيه قراءات أئمة الأمصار. (مخطوط).
- ٢٢- المزهري في شرح الشاطبية والدرة - مع مجموعة من زملائه في كلية الدعوة وأصول الدين. (مطبوع).
- ٢٣- مقدمة في اصول التفسير ومناهج المفسرين. (مخطوط).
- ٢٤- أحاديث القراء رواية ودراسة .
- ٢٥- الإضاءة في مدخل الى القرآن والقراءة. (تحت الطبع)
- ٢٦- قطف الثمر المستطاب في تفسير فاتحة الكتاب. (مطبوع)
- ٢٧- شذى العرف في أحكام الوقف (مطبوع)
- ٢٨- الإستقصاء لاختفاء القراء (مخطوط)
- ٢٩- قراءات الصحابة (مخطوط)
- ٣٠- طرائف القراء (مخطوط)

٣١- نساء قراءات (مخطوط)

٣٢- قراء بلاد الشام (مخطوط)

٣٣- الإستيعاب في صحيح الاسباب (مع أخيه الشيخ سليم الهاللي)

٣٤- صفة تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم

٣٥- الأخطاء الواقعة في قراءة سورة الفاتحة (مطبوع)

كتب في العقيدة والمنهج :

١- الأخلاق في الإسلام - مع مجموعة من أساتذة قسم الشريعة بجامعة العلوم

التطبيقية. (مطبوع)

٢- الإسلام وقضايا العصر - مع مجموعة من الأساتذة. (مطبوع)

٣- مجلة الأصالة السلفية - مع إخوانه مشايخ الدعوة السلفية في بلاد الشام.

٤- التبديد لظلمات من خالف التوحيد. (مطبوع)

٥- الرحيق المختوم في نصرة لاني المعصوم صلى الله عليه وسلم. (مطبوع)

٦- صفة الساق لله تعالى بين إثبات السلف وتحريف الخلف. (مطبوع)

٧- العقل ومنزله في الإسلام ز (مطبوع)

٨- شرح عقيدة المسلم السني. (مخطوط)

٩- علام يقتل أحدكم أخاه - ذم الحسد والحاسدين. (مطبوع)

١٠- الفوائد المرقومة في الرد على الحكاية المزعومة (مطبوع)

١١- ماذا ينقيمون من السلفية - شبهات مزعومة حول الدعوة السلفية والرد عليها

(مطبوع)

١٢- مجمل مسائل الإيمان والكفر العلمية - مع إخوانه مشايخ الدعوة السلفية في

بلاد الشام. (مطبوع)

١٣- المنافقون في الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح. (مطبوع)

- ١٤ - من معالم المنهج النبوي في الدعوة الى الله .(مطبوع).
- ١٥ - النصائح الوفية والمقالات الأثرية في نصره الدعوة السلفية .(مطبوع)
- ١٦ - حسن الإفاده في توحيد الروبوية والعبادة (مطبوع)
- ١٧ - القول المتين في عوامل النصر والتمكين (مطبوع)
- ١٨ - النبي صلى الله عليه وسلم في بيته (مطبوع)
- ١٩ - أدلة الوحين في شرح عقيدة الرازين (مطبوع)
- ٢٠ - الوسطية (مطبوع)
- ٢١ - المقدمة الرشيدة في علم العقيدة (مطبوع)
- ٢٢ - كشف الثلب في الرد على المدعو هاشم حرب (مطبوع)
- كتب في الفقه والأحكام :

- ١ - إعمال النظر في الرد على من أنكر الجمع في الحضر بعذر المطر .(مطبوع).
- ٢ - تمام الكلام في بدعية المصافحة بعد السلام من الصلاة .(مطبوع).
- ٣ - جريمة الغش أحكامها ، وصورها ، وآثارها المدمرة .(تحت الطبع).
- ٤ - رد المحتار في شرح حديث (ما زاد على الكعنين ففي النار .(مخطوط).
- ٥ - شذا العرف في أحكام الوقف .(مطبوع).
- ٦ - فتح الغفور في شرح حديث (تعجيل الفطور وتأخير السحور) (مطبوع).
- ٧ - فريضة الزكاة في القرآن والسنة .(مطبوع).
- ٨ - كشف الخفاء عن أحكام سفر النساء .(مطبوع).
- ٩ - اللمة في حكم الاجتماع للدرس قبل الجمعة .(مطبوع).
- ١٠ - مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان .(مطبوع).
- ١١ - النبي صلى الله عليه وسلم في بيته (مطبوع).
- ١٢ - هداية الحيران إلى حكم ليلة النصف من شعبان .(مطبوع).
- ١٣ - هداية السالك لأوضح المناسك (مطبوع)

ولشيخنا - رحمه الله - باع واسع في الطب النبوي والشعبي فكان لا بد أن يثمر عن

بحوث رائقة فيهما

مؤلفات الشيخ في الطب النبوي والشعبي :

- ١- إغاثة الملهوف إلى منافع الملفوف (مطبوع)
- ٢- منهج السلامة بالتداوي بالفصد والحجامة (مطبوع)
- ٣- معجم الأعشاب الطبية (مخطوط)
- ٤- مختصر موسوعة التوعية الطبية (مخطوط)
- ٥- التوعية في دفع وإصلاح مضار الأغذية والأدوية - موسوعة شاملة . خمسة مجلدات (مخطوط)

٦- صحيح الطب النبوي - بالمشاركة مع أخيه الشيخ سليم الهلالي (مخطوط)

٧- تحفة المحب في شرح وتحقيق اربعون باباً في الطب للبعلي (جاهز للطبع)

٨- إعلام الخَلِّ بمنافع الخَلِّ (مخطوط)

٩- الأكحال النافعة (مخطوط)

١٠- بدائل الأدوية (مخطوط)

١١- تقوية العُدد بمفتحات السدد (مخطوط)

١٢- عجائب الطب وخصائص الأشياء (مخطوط)

١٣- الخير الكثير في منافع الشعير (مخطوط)

١٤- بث الشجون في مفرحات القلب المحزون (مخطوط)

١٥- الانتباه إلى مقويات الباه بتذكير الشيخ بصباه (مخطوط)

قال أبو الحجاج عفا الله عنه

والشيخ - رحمه الله - من أشد الناس تواضعا عرفت هذا منه من خلال مواقف كثيرة

حصلت لي شخصيا معه لو أردت سردها لطلال بنا المقام

والشيخ له باع في تفسير الأحلام يعرف هذا القريبون منه

ومن نوادر الشيخ أني سمعت أنه راجع القرآن على شيخه - عن ظهر قلب - في يوم

فجئته سائلا عن صحة الخبر

فقال راجعته على شيخي في ٩ ساعات متواصلة لا نقوم إلا للصلاة

وأیضا من نوادره أنه قرأ سورة الإسراء في نومه بصوت مرتفع فأيقظه زملاؤه بعد

إتمامها وهم متعجبون .

والخلاصة يكفي شيخنا فخرا أنه من أهل القرآن - فيما نحسبه والله حسيبه - وأهل

القرآن هم أهل الله وخاصته رحم الله شيخنا وتغمده بواسع رحمته .

وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم